

احتجاجات «كرديستان» تتواصل... و«التغيير» يتهم البرزاني باحتكار السلطة والثروة معاً

هل تعود «ديكله» خط تماس بين أربيل والسليمانية؟



معارضة لسياسته ورحلت العاملين فيها مع معادتهم إلى أربيل. وقال كاوه عبد القادر، مدير مكتب «إن آر تي» في أربيل، إن «القوة الأمنية اقتادت الصحفيين، بعد أن استحوذت على أجهزة التصوير والاتصال، إلى منطقة ديكله (جنوب شرقي) أربيل».

وأضاف عبد القادر، الذي تعرض للضرب من قبل عناصر القوة الأمنية، إن «القوة الأمنية اجتازت نقطة التفتيش في ديكله، ووضعت الصحفيين في الطريق العام وسلمتهم معداتهم، قبل أن تبلغهم بالعودة إلى السليمانية، وأنهم ممنوعون من دخول أربيل».

وتعد منطقة «ديكله»، آخر نقطة «تاريخية» لنفوذ الحزب الديمقراطي الكردستاني، لبيدًا بعدها نفوذ الاتحاد الوطني الكردستاني وصولاً إلى السليمانية.

وكانت «ديكله»، شهدت مواجهات دموية خلال الحرب الداخلية الكردية بين الحزبين الكرديين، في تسعينات القرن الماضي، حيث سقط فيها المئات من ضحايا القتال بين الطرفين.

وتحوّلت «ديكله»، خلال تلك السنوات إلى «خط تماس» للزراع بين الطرفين، وصارت المنطقة الفاصلة بين النفوذ الأصفر (الديمقراطي الكردستاني) والأخضر (الاتحاد الوطني).

وما زاد الطين بلة أيضاً هو أزمة رئاسة الإقليم التي باتت عقدة مستعصية رغم المناقشات والمفاوضات ما بين الأحزاب الكردية الخمسة طيلة 9 جلسات ناميك عن إيرادات النفط المصدّر أو المهرب من حقول كردستان والتي لا يعرف أحد لا كمياتها ولا إيراداتها التي تذهب إلى جيوب جماعات متنفذة، أما الأكراد فلا حصص لهم سوى الحصرم! (النتمة ص14)

فيما تتصاعد الخلافات بين القوى والإحزاب الكردية حول دستور إقليم كردستان العراق والتجديد لولاية رئيس الإقليم مسعود البرزاني، انفجرت التظاهرات وأعمال العنف في عدد من مدن الإقليم وخصوصاً في مدن السليمانية.

وتأتي هذه الأزمة السياسية، بعد تعثر التوصل إلى اتفاق منذ نحو شهرين بشأن رئاسة الإقليم، والأزمة المالية التي توقف صرف الرواتب منذ 3 أشهر، على رأس محركات الاحتجاج في الإقليم، وليس من المتوقع أن تتوقف التظاهرات قبل أن تجد السلطات حلاً لها تبتين المشكلتين. وكانت الاحتجاجات انطلقت منذ أشهر تأخذ طابعاً مختلفاً من حيث العنف والمطالب، وسط تكهنات بإمكان أن تعود إلى تقسيم الإقليم إلى «إدارتين»، إذ هاجم متظاهرون مقر للحزب الديمقراطي الكردستاني في مناطق مختلفة من محافظة السليمانية. إذ يلقي طيف واسع من المحتجين في السليمانية باللوم على الحزب الديمقراطي الكردستاني بأنه يقف وراء الأزمة السياسية والاقتصادية في الإقليم، فيما يتهم حزب الديمقراطي الكردستاني بزعمارة رئيس الإقليم المنتهية ولايته مسعود البرزاني خصوصاً السياسيين به «التأمر عليه».

وتؤكد شخصيات كردية أن الاعتصامات والتظاهرات الساخنة التي شهدتها المناطق لم تات نتيجة ردة فعل عارضة بل هي نتاج أزمات مالية واقتصادية متراكمة على مدى الأربعة أشهر الماضية على وجه التحديد حيث لم تتسلم قطاعات واسعة من الموظفين في كردستان روايتهم الشهرية بسبب الأزمة المالية التي يشهدها الإقليم بحسب تصريح النائب في برلمان الإقليم وعضو الاتحاد الإسلامي الكردستاني «سهام عمر».

وكان الخطأ الأكبر الذي وقع فيه البرزاني، عندما سمح لقوات الشرطة بإغلاق قوات فضائية في دهوك وأربيل

4 عمليات بالقدس وتل الربيع أدت إلى مقتل 3 مستوطنين وإصابة 30

انتفاضة الفلسطينيين مستمرة... والاحتلال سيدفع ثمن جرائمه



أقدم جيش الاحتلال «الإسرائيلي» على الانتشار في شوارع القدس المحتلة حيث نصب الحواجز فيما انتشرت عنان الشرطة بين الأحياء العربية وتلك التي يحتلها المستوطنون على أن تعقد جلسة خاصة اليوم للمجلس الوزاري المصغر للشؤون السياسية والأمنية في ضوء التطورات الأمنية المتسارعة. وتكررت وسائل إعلام «إسرائيلية» أن الحكومة المصغرة بصدد بحث إجراءات وخطوات جديدة من بينها فرض حصار على الضفة الغربية، مضيفاً أن وزير الأمن غلعاد أزدان يدرس العديد من الإجراءات من بينها فرض حصار تام على الأحياء العربية في القدس.

ودعا وزير الخارجية «الإسرائيلي» السابق أفغودور ليرمان بنيامين نتانياهو إلى فرض الحكم العسكري على القدس والضفة ومنطقة المثلث في الداخل المحتل. وذهب رئيس المعارضة «الإسرائيلية» اسحق هرتسوغ إلى حد المطالبة بإغلاق المسجد الأقصى مؤقتاً فضلاً عن محاصرة الأحياء العربية في القدس، وهو ما دعا إليه أيضاً رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بيركات. ميدانيا، قتل 3 مستوطنين بينهم الحاخام المتطرف يشعياهو كروشفسكي وأصيب أكثر من 30 منهم بجحالة الخطر، صباح أمس، في 4 عمليات بالقدس وتل الربيع المحتلتين.

وأفاد المركز الفلسطيني للإعلام نقلاً عن القناة العاشرة الصهيونية مقتل 3 مستوطنين في عمليات القدس وإصابة أكثر من 30 من بينهم 6 في حالة الخطر.

(النتمة ص14)

بوتين: لا نسعى إلى الزعامة في سورية بل المساهمة بمكافحة الإرهاب

«إسرائيل» تقصف الجولان والجيش السوري يتقدم في القنيطرة



أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن بلاده لا تسعى إلى لعب دور الزعامة في سورية، بل يمكن هدمها في المساهمة في مكافحة الإرهاب، وقال: «أريد أن أشهد على أننا لا نسعى للزعامة في سورية بأي شكل من الأشكال. ويمكن أن يكون في سورية زعيم واحد فقط وهو الشعب السوري. نحن نسعى إلى المساهمة بفلسطين في مكافحة الإرهاب الذي يهدد الولايات المتحدة وروسيا والدول الأوروبية والعالم برمته».

وأكد الرئيس الروسي أمس أن جميع العمليات الروسية في سورية تنفذ بمراعاة صارمة لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وهذا ما يميز الحملة الجوية الروسية عن الغارات التي يشنها التحالف الدولي بقيادة واشنطن والذي يعمل من دون تفويض من مجلس الأمن الدولي ومن دون موافقة السلطات السورية.

وتابع أن الجانب الروسي يواصل بذل جهوده بإصرار من أجل توحيد الجهود الدولية في مكافحة الإرهاب، لكي تكون نتائج تلك الجهود واضحة ولكي تساهم فعلاً في تحقيق الهدف وهو القضاء على الإرهاب الدولي.

(النتمة ص14)

«العفو الدولية»: ميليشيا كردية سورية

مدعومة أميركياً تهجر مدنيين

وقال ريدور خليل المتحدث باسم ميليشيا وحدات حماية الشعب: «ببساطة شديدة... هذا اتهام زائف». لكن العفو الدولية نسبت إلى صوان إبراهيم رئيس قوة الأمن الداخلي الكردية المعروفة باسم «الأسايش» إقراره بوقوع عمليات إجلاء قسري، لكنه قال إنها كانت «حوادث منفردة» وأن المدنيين نقلوا من أجل سلامتهم. وفي تقرير يقع في 38 صفحة، قالت العفو الدولية إن التهجير القسري لسكان غالبيتهم غير أكراد بعد استيلاء الميليشيا الكردية على قرى كان في الغالب انتقاماً «ما يعتقد أنه تعاطف السكان مع أعضاء تنظيم «داعش» أو جماعات مسلحة أخرى». وأضافت أنها أجرت مقابلات مع 37 شخصاً قالوا إنهم تعرضوا لانتهاكات كردية في محافظتي الحسكة والرقة.

(النتمة ص14)

العراق: بدء المرحلة الثانية من تحرير صلاح الدين ومصفاة بييجي

أعلن رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي أمس انطلاق المرحلة الثانية لتحرير كامل محافظة صلاح الدين، بما فيها مصفاة بييجي. إعلان انطلاق المرحلة الثانية لتحرير المحافظة جاء خلال زيارة العبادي محافظة صلاح الدين، واجتماعه إلى القيادة العسكرية والأمينين، حيث أشاد خلال الزيارة بصمود المقاتلين في مصفاة بييجي. وقال العبادي أثناء زيارته لمحافظة صلاح الدين واجتماعه بالقيادة العسكرية والأمينين إن «هذه العمليات والانتصار فيها سيكون دفعة أمامية للبدء بتحرير الموصل من تنظيم داعش الإرهابي».

وكان مسؤول أممي عراقي في محافظة صلاح الدين، أعلن في وقت سابق أن عملية إعادة تحرير مدينة بييجي ستبدأ بعد استكمال التعزيزات العسكرية.

وفي محافظة الأنبار غرب العراق قتل ثلاثة عراقيين وأصيب 24 آخرون بجروح، بينهم أطفال استخدمهم تنظيم داعش دروعاً بشرية لتفادي قصف التحالف الأميركي بحسب مصدر أممي. وكانت الطائرات الأميركية قد استهدفت منطقتي الثنية والجمعية وسط الرمادي بسلسلة من الغارات. وتشهد أطراف الرمادي عمليات عسكرية متقدمة للقوات العراقية لتحرير محافظة الأنبار.

من جهة ثانية، أعلنت وزارة الدفاع العراقية تعيين اللواء الركن اسماعيل المحلاوي بدلاً من اللواء الركن قاسم المحمدي قائد لعمليات الأنبار، الأمر الذي اعتبره متابعون «خطوة إيجابية لمصلحة سير المعارك في مواجهة «داعش» التي تسيطر على المحافظة».

الجيش يوسع عملياته جنوب لحج ويسقط طائرة استطلاع

المبعوث الأممي: لإنقاذ اليمن قبل فوات الأوان

حذر المبعوث الأممي الموريتاني، اسماعيل ولد الشيخ أحمد، من بلوغ الأوضاع في اليمن مرحلة خطيرة خلال فترة قياسية، بسبب العدوان السعودي الغاشم على هذا البلد الفقير.

ويحسب «رأي اليوم»، دعا ولد الشيخ إلى العودة السريعة إلى محادثات السلام لإنقاذ البلد والشعب اليمني.

جاء ذلك في منشور للمبعوث الأممي في صفحته الرسمية في «فيسبوك»، قال فيها: «الأوضاع في اليمن مرشحة لبلوغ مراحل الخطورة خلال فترة قياسية، ما لم تتم العودة لمراحل الحوار إلى سبيل محادثات السلام كخيار بديل ووحيد لإنقاذ هذا البلد وشعبه».

وكان ولد الشيخ قد دعا أطراف الصراع للعودة إلى حوار ترعاه الأمم المتحدة، ورفض هادي وحكومته الدعوة الأممية، بسبب تحفظات سعودية على إنهاء



(النتمة ص14)

هزيمة وصل

مأزق البرزاني

◆ نظام مارديني

منذ سنوات ما بعد الاحتلال الأميركي، أدرك أكراد شمال العراق الاحتياطات الهائلة من حقول الألبان المميتة على تضاريس مضاربههم المنكوبة بالسبات الجليل، وقد دونوا ذلك بدقة عميقة في كتابة تاريخ آل البرزاني الذين قبضوا على السلطة والثروة بعون الاحتلال. هذا الاحتلال الذي لطالما خان طموحات الأكراد على مذبذب مصالحه الدنيئة و«قهقهاته القاتلة».

لخص الأكراد العواقب المريرة لبروكبير العبت بحياتهم المصيبة بالصدأ، في إقليم كان من المفترض أن يكون واحة سلام للعراق عموماً، ولاكراده الذين سقوا بدمائهم أعماق تلك الحقول خصوصاً، مصحوبين بشرط طويل من الأهازيج الحماسية، وماراثونات الانتقال الجمعي إلى الديمقراطية والحرية.

مأزق البرزاني أنه قدم صورة سلبية لهؤلاء القادة الذين يقضون حياتهم في سبيل كسر الاستبداد لتحقيق العدالة الاجتماعية والحرية والديمقراطية، إلا أنه وقع في المحذور نفسه فمارس استبداده بقبضه على السلطة والثروة والاستثمار في الإقليم الغني بالنفط والغاز، وكان

السؤال الذي طرحه أصحاب الاحتجاجات من موظفين وعامل هو: أين تذهب عائدات هذه الثروة النفطية؟

إن هذا العصف الجمعي من هزولات آل البرزاني لنهش الجسد الكردي والتفخّن في تقنية الانتهاكات الهمجية، يشير بوضوح إلى نوع البضائع الديمقراطية التي حصدها الأكراد من دغدغة الغرائز كي يرتقوا إلى ذرى لم يعرفها تاريخ سلالات بني آدم من قبل، بعد شوط طويل من الانفلات وخوار القوى وهون الضمان والعقول.

هذا ما طفح عن عودة العاصفة إلى ملاذات الأكراد القاتلة في التعاطي مع معطيات وتحديات الديمقراطية التوافقية، التي تقتفي أثر الشيطان وسلالاته المتربصة بقدرهم. هذا القدر الذي أعلنه «داعش» عبر شعاره الإسلامي «الحدائثي»: «جفتكم بالذبح، إن من يتعقب ما ينضج عن المؤسسات والاستثمارات التي أقيمت لمصلحة آل البرزاني وحاشياتهم، سوف يتكشف حجم الخوفا والتواطؤ العجز في أفضل الأحوال في مواجهة حزمة المصائر الجهنمية التي تنتظر الأكراد «عشائر وقبائل وأحزاباً» عند نهاية السلسل الطويل من الخيابة المنسوجة ب«القهقهات القاتلة».

زعامات لم تكف شرارها وتطلعاتها الفتوية الضيقة بإجهاض وإهدار المنحة التاريخية التي أهدتهم إياها الأقدار العابرة للمحيطات فحسب، بل شجرت عن مواهبها مرة أخرى ضد أبناء جلدتها في جولتهم الأخيرة للمطالبة بحقوقهم المشروعة. لقد عصفت المواجهات الأخيرة في كردستان العراق بما تبقى من مساحيق الأدعاء الزائفة حول الحرية والديمقراطية والاستقلال، بعد المقاومة الأسطورية التي أبداه «كاك» مسعود في التصدي للمتطاولين على عرشه الديمقراطي الفيدرالي وأطراف غنائمه الأرزلية.